

صحيح مسلم

100 - (2743) حدثني محمد بن إسحاق المسيبي حدثني أنس (يعني ابن عياض أبا ضمرة)

عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبداً بن عمر .

جبل في غار إلى فأووا المطر أخذهم يتمشون نفر ثلاثة بينما قال أنه A ا رسول عن Y فانحطت على قم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمال عملتموها صالحة فادعوا ا تعالى بها لعل ا يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وأنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما أكره أن أوقطهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منه فرجة نرى منه السماء ففرج ا منه فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر اللهم إنه كان لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال من النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبداً اتق ا ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقممت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم .

وقال الآخر اللهم إنني كنت استأجرت أجيروا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرا ورعائها فجاءني فقال اتق ا ولا تظلمني حقي فقلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق ا ولا تستهزئ بي فقلت إنني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعائها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج ا ما بقي .

[ش (غار) الغار الثقب في الجبل (فإذا أرحت عليهم) أي إذا رددت الماشية من المرعى إليهم وإلى موضع مبيتها وهو مراحتها يقال أرحت الماشية وروحها بمعنى (نأى بي ذات يوم الشجر) وفي بعض النسخ ناء بي وهما لغتان وقراءتان ومعناه بعد والنأي البعد (بالحلاب) الإناء الذي يحلب فيه يسع حلبه ناقة ويقال له المحلب قال القاضي وقد يريد بالحلاب اللبن المحلوب (يتضاغون) أي يصيحون ويستغيثون من الجوع (فلم يزل ذلك دأبي) أي حالي اللازمة (فلما وقعت بين رجلها) أي جلست مجلس الرجل للوقاع (لا تفتح الخاتم إلا بحقه) الخاتم كناية عن بكارتها وقولها بحقه أي بنكاح لا بزنى .

(بفرق) بفتح الراء وإسكانها لغتان الفتح أجود وأشهر وهو إناء يتسع ثلاثة آمع)
فرغب عنه (أي كرهه وسخطه وتركه]